

شرح متن الورقات- الدرس 51

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. يقول المؤلف علينا واما القياس فهو رب الفرع الى الاصل بعلّة تجمعهما في الحكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:24](#) وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد معاشر الحاضرين من طلبة علم وغيرهم هذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس شرح متن الورقات لابي المعالي - [00:00:44](#) عليه رحمة ربي جل وعلا تسرى الى يوم القيامة. ولقد وصلنا مع كلام المؤلف عند الدليل من الادلة الاجمالية في الفقه الاسلامي من مصادر التشريع. الا وهو القياس. واعلم يا طالب العلم ان - [00:01:04](#)

وقع في حجيته خلاف يسير. لكن ليس بين اهل السنة والجماعة بعضهم ببعض. وانما بين اهل السنة والجماعة وبين بعض الظاهرية وان كان الظاهرية لا يخرجون من مسمى اهل السنة والجماعة وانما اعني بمذاهب الفقهية - [00:01:24](#) الاربعة فخالف الظاهرية فلم يعتدوا بالقياس. والف ابن حزم كتابا في ابطال القياس بحجة لان القياس امور عقلية امر عقلي والشرع لا يكون بالعقل وانما بالنص. فابطل القياس ولقد غلى في ابطال - [00:01:44](#) القياس ورده جملة وتفصيلا. مما اوقعه في حرج شديد. وواقع مذهب الظاهرية في تخبط كبير جدا اضرب لكم مثلا لما عملوا الى القياس تمسكوا بظواهر النصوص تمسكا وليس تمسكا ممدوحا. التمسك الممدوح اجراؤها على ظاهرها. لكن ان تأخذ بهذا الظاهر اخذا ينفي - [00:02:04](#)

فيما سواه نفيا لا يقبله الشرع هذا هو الباطل. يعني اقول لكم مثال يسير على تخبط بعض من رد القياس الله سبحانه وتعالى قال عن الوالدين قال ولا تقل لهما اف الظاهرية يقولون لو قال لهم الانسان غير هذه الكلمة - [00:02:34](#) لكن الممنوع فقط بينما اهل السنة او غير الجماهير عن العلم قالوا اف او اي كلمة تقاس عليك الملة اف. لو قال لوالديه اه عند الظاهرية ما يائم لكن عند الجماهير - [00:02:54](#)

قياسا على كلمة هكذا. اذا اخواني حفظكم الله جل وعلا القياس هو دليل الرابع بعد الكتاب والسنة والاجماع. الدليل الرابع وهو من الادلة المتفق عليها عند الائمة الاربعة رحمهم الله - [00:03:14](#)

طالب في ذلك كما قلنا الظاهرية يوجد منهم بعض يعني بعض الناس ينسب نفسه الى الظاهرية الى اليوم. ينسب بالجملة هم من اهل السنة والجماعة مذهب فقهي وليس مذهب عقديا. لذا ما يخرجون بعضهم لا يخرج عن دائرة اهل السنة والجماعة. فمذهب الظاهرية اول من - [00:03:34](#)

ابو داوود الظاهري رجل اسمه داوود الظاهري ثم جاء رجل عالم عقل عجيب من العقول اسمه بن حزم ابن حزم الاندلسي رجل من اعاجيب الدنيا يا اخوان. فهو الذي شهر ونشر على يديه مذهب الظاهرية وله - [00:04:00](#)

كتاب لا يستغني طالب العلم عنه وهو المحلى في الفقه. هو امام في الفقه لكن في المسائل التي نحى فيها من حظها وابطل فيها القياس بعد وابتعد عن الحق. فنقول اخواني حفظكم الله كثير من الناس قد ينتسب الى الظاهرية من حيث لا يدري. يعني يقلد -

[00:04:20](#)

الظاهرة وهو لا لا يدري انه يمشي ويسير على خطوات الظاهرين. انظروا الى تعريف المؤلف للقياس اعد علينا تعريف لا مزيد عليه حقيقة واضح جدا. ما هو القياس؟ نحن علمنا ما هو الكتاب وما هي السنة؟ وما هو الاجماع؟ اليوم ندرس القياس ما هو القياس -

00:04:40

واما القياس فهو ركن الى الاصل. رد الفرع الى الاصل. للارض للقياس اركان اربعة الفرع المسألة الجزئية والقياس ترى بالمناسبة اخواني يدلنا ان ديننا وان علمائنا ما القوا العقل كما يقول بعض الناس. ما عطلوا العقل - 00:05:00

التعطيل المذموم. القياس له اربعة اركان. الفرع لنقل النبي او اي نوع من انواع الخمور الحالية وعندنا اصل ورد فيه نص الخمرة ثم عندنا الحكم تحليل او تحريم او اباحة او غير ذلك - 00:05:31

وعند الاخوان الركن الرابع العلة الان القياس الحاق فرع باصل في الحكم لعللة جامعة مشتركة. الحاق الفرعي بحكم الاصل لعدة جامعة مشتركة بين الفرع وبين مين؟ الاصل الارز هل تجب فيه الزكاة؟ تجب فيه الزكاة لماذا؟ لانه كالمقح يكال يؤكل. يؤكل يطعم -

00:05:59

فلم يرد نص بالارز لكن قاس العلماء الارز على البر وعلى غيره. بجامع المشتركة انواع الخمور اليوم كل شراب اسكر ما هي الا تحريم الخمر؟ الاسكان فكل شراب انتج اليوم ايا كان اسمه - 00:06:34

اشتمل على علة الاسكار فيلحق بالاصل وهو الخمرة. نعم. المخدرات مثلا او بعض حتى بعض المشروبات التي يسميها الناس اليوم اقول بعض بعض المشروبات التي يسموها الناس اليوم مشروبات غازية او - 00:07:02

بعض نشاطات الطاقة فحصت في الجمعية العلمية الملكية الاردنية. وثبت وجود نسبة من الكحول فيها نسبة قد تؤدي الى هي النسبة المعتبرة شرعا في تحريم الخبر. نقول اخواني حفظكم الله القياس باب رائع من ابواب الفقه. وتخيلا اننا عطلنا - 00:07:22

اذا لن نحكم على اشياء كثيرة جدا جاءت بعد الكتاب والسنة. الان كلما استجدت عندنا حادثة كلما استجد عندنا شيء معين نحتاج الى ان نفتي فيه حكما شرعيا فلو انه ما عندنا قياس ماذا سنقول عن الارز؟ ماذا سنقول عن - 00:07:42

انواع المشروبات التي فيها اليوم من الاسكار ما فيها. هل نقول لا النص ورد في تحريم الخمر التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه عليه وسلم او نقول الاصناف الربوية مثلا فقط التي ذكرت. وهكذا - 00:08:02

فهي دي هو الحاق فرح باصل لعللة جامعة. فيلحق الفرض الذي ليس فيه نص ولا دليل باصل ورد فيه نص ودليل. في الحكم العلة هي الوصف المشترك بينهما. التي بسبب - 00:08:18

حملت الحكم الشرعي. تعريف العلم يا اخواني اكتبوا حفظكم الله هي الامر المشترك بين الفرع والاصل نعم مثل ما نقول مثاله المعنى المشترك بين الفرع والاصل. مثل الاسكار. العلة المعنى المشترك - 00:08:42

بين الفرع والقصر الاسكان في الخمر وباقي انواعها ايضا مثال اخر على العلة اخواني حفظكم الله مثل الطعم والكيل في الحاق بعض الاصناف الربوية التي لم يرد فيها نص على - 00:09:08

ان فيها يجري فيها الربا مثل الارز وغير ذلك الفرع مسألة التي لم يرد فيها نصه المسألة التي تحتاج الى حكم شرعي الاصل يا ابا محمد المسألة التي ورد فيها حكم شرعي - 00:09:25

هذه الاصل والحكم معروف ما هو الحكم؟ حلال حرام الى غير ذلك من الاحكام التي درسناها في اول هذا المنزل. طيب اقرأ يا شيخ سامي وهو يحتسب الى ثلاثة اقسام الى الى قياس علة وقياس دلالة وقياس الشفع. ينقسم - 00:09:57

القياس الى ثلاثة اقسام. هذه تقسيمات اهل العلم تقسيمات اصطلاحية. قياس علة وقياس دلالة او دلالة له دلالة كل صحيح. كلمة دلالة ودلالة ودلالة تسمى من المثلثات في اللغة. الكلمة المثلثة في اللغة هي التي يصح فيها - 00:10:24

الحركات الثلاث في حرفها الاول حجر وحجر وحجر دلالة ودلالة وبفتح الدال. قال وقياس شبه ما هو ما هو تعريف قياس العلة؟ اقرأ يا استاذ سامي. بقياس ما كان في العلم يؤتبه موجبا للقول. اي لو تكتبوا في تعريفه قياس الدلالة قال هو ما كانت العلة فيه -

00:10:44

موجبة للحكم. اي ما كانت العلة التي تجمع الفرع مع الاصل هي الموجبة للحكم مثل قياس كل فعل او قومي مثل قياس كل فعل او قول على كلمة اف في حق الوالدين - 00:11:12

مثل قياس كل فعل وكل قول على كلمة اف في حق الوالدين اكتبوا لعله الايذاء ما ان التحريم كلمة اف لماذا قال الله جل وعلا ولا تقل لهما اف لان كلمة اف تؤذيها فيقياس - 00:11:56

عليها كل كلمة تتسبب في الايذاء تخيل لو اننا عطلنا القياس لقلنا لو قال الولد لوالديه كلمة اخرى واذتهدما ما علينا ما ما لست اثما لماذا قالوا لان الله جل وعلا قال ولا تقل لهما اف. يعني لو قلت اي كلمة اخرى جائز لا غير جائز. طب ما الدليل انه غير جائز اخواني؟ القياس - 00:12:16

هذي هذي يسمى قياس علة اي ما كانت العلة المشتركة بين الفرع والاصل هي التي توجب الحكم. ما الذي اوجب حكم الحرمة في كلمة اف الايذاء ويقاس عليها ما سواها من كل فعل او قول يؤدي الى الايذاء - 00:12:46
او حتى عدم فعل احسنت حتى عدم فعل لو طلب منك طلب وما استجبت عدم استجابته ادت الى ايذاء نفسي فهذا يدخل يا اخوة في العقوق نسأل الله السلامة والعافية - 00:13:11
نسأل الله السلامة والعافية. نعوذ بالله من العقوق كله كذلك مثلا لو مثلنا مرة اخرى بمثال ارز ما العلة التي تجعل الارز صنفا ربويا انه يؤكل ويؤكل. يقتات ويكال. الطعن والكيل - 00:13:31

اقرأ القياس الثاني وهو ان تكون العدة دالة على الحكم يعني العلة تدل على الحكم ولا توجهه اي اكتبوا اخواني كقياس الاشنام الاشنام ورق شجر كان يوضع مع الماء يغسل به في الزمن الاول - 00:14:00
كقياس الاشنان على البر على القمح في الربا بجامع الكيل الاشنانك والبر يكام. لكن الكيل هل هي موجبة للحكم او دالة على الحكم؟ لا ليست موجبة للحكم. لانه في اختلاف - 00:14:38

بين الاشنان والبر. هل الاشنان يؤكل؟ لا يؤكل. اذا نكتب اخواني حفظكم الله. العلة دالة على الحكم وليست جالبة للحكم لوجود فرق بين الاصل والفرض وهذا اضعف من القياس الاول. القياس الاول متفقين عليه العلماء - 00:14:56
العلة مشتركة. علة الحكم مشتركة. لكن الان العلة ليست مشتركة فثمة فرق. فالفرق في الطعن هذا يطعم الارز او البر يطعم والاشنان لا يطعم. وهكذا كل شيء يكال لكنه لا يؤكل يدخل فيه حكم ماذا - 00:15:33
في هذا الحكم هذا يسمى قياس الدلالة قياس الدلالة والثالث اخواني اضعف انواع القياس سنأخذ مثالا عليه اقرأ يا سامي ما هو النوع؟ ولا يصاب اليه معنى كان ما قبله - 00:15:53

قياس الشبه يا اخواني عندنا فرع وهذا الفرع يشبه اصلين يعني يشبه مسألتين فنلحقه وبهذه المسألتين مثال اخواني عندنا عبد وهذا العبد قتل قتله شخص فهل هذا الشخص الذي قتل العبد - 00:16:16
يؤدي الدية او يؤدي قيمة العبد سؤال هل تؤدي دية العبد الحاقا له بالحر يعني يشبه الحب في انه ادمي. او انه يلحق بايش؟ بالمال. لو شخص اتلف لك مالك يؤدي قيمة هذا المال - 00:16:43

العبد من؟ مال لسيدة. والدليل انه يبيعه هو يشتري. اذا اعيد المثال اخواني ما هو قياس الشباب قياس الشبه ان يتردد فرع بين اصلين ومثاله اكتب اخواني العبد المقتول اه طبعاً لكن ما اغضى العبيد ما ابطل العبودية وانما دعا الى تحذير لكن بقاؤها - 00:17:08

يعني ثبت ان من الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا ماتوا ولا يزالوا في رقابهم ايش؟ عبيد ومالكهم. ليس واجبا العتق وانما جعل كفارات وجعل يعني من اعظم الاعمال والقربات من اجل انها. وهذا مطلب من مطالب الشريعة الاسلامية مما لا شك فيه - 00:17:47

مما لا شك فيه لكن لا يعني انه وجود اخواني حرام لكن لو فرضنا مثلاً عادة القوة للامة يا دكتور وعادت الامة لها هيبتها ولها فروسياتها ولها رجالها فتحنا البلدان اوتينا - 00:18:10

فهؤلاء نصارى وزعوههم علينا مثلاً. فصار عندك عبد جاء شخص وقتل هذا العبد قتل خطأ مثلاً فالعبد يعامل معاملة الحر او يعامل معاملة المال فاذا قسناه بالحر وجب في فيه النية او الدية. واذا قسناه على - [00:18:30](#)

بالمال وجب فيه القيمة الضمان. اذا هذا المثل لو تكتبوه مثال العبد وامثلة قليلة قياس الشبه بالمناسبة يا دكتور في موريتانيا الى اليوم يوجد عديد اعرف من الناس من اذا كانت فعل فعلاً وترتب عليه كفارة يذهب الى موريتانيا. فيعتق في موريتانيا - [00:18:55](#) احسنت الى الى عهد قريب جدا في المملكة في الجزيرة الى عهد الملك فيصل. الملك فيصل هو الذي الغى الرقيب في في السعودية وفي الاردن الى عهد قريب. لا يزال وجودهم. وبالمناسبة العبد اذا اعتق يلحق بسيدته بالولاء. والولاء لمن - [00:19:27](#) اعتق الولاء لمن اعتق قال ولا يصاب اليه مع ان كان ولا يختار اليه معنى كان ما قبله الان في قياس الشبه يا رامي نلحقه بايدي

الامرين. نكتب اخواني يلحق باكثرهما شبهها. يعني اذا شابه المال اكثر - [00:19:47](#) من مشابهتي للانسان الحر فيلحق بالمال اذا كان كذلك حتى لو كان عبد مسلم. لان العبد هل يعد مالاً لسيدته او ليس مال؟ هو مالاً لسيدته؟ هو مال لسيدته ولا محالة - [00:20:17](#)

الدليل انهما يباع يشترى يوهب يهدى قتل خطأ. قتل خطأ. قاتله ما الذي يترتب عليه؟ هالمسألة يمكن ما لنا امثلة نادرة جدا عن هذا ما في الا هذا المثل لكن يمكن لان العتق والعبودية غير موجودة يمكن نحن متصورين المسألة صح. لكن تخيلوا لو انها موجودة فاقدم شخص - [00:20:40](#)

سيارة خطأ قتل عبداً. فماذا يترتب عليه؟ مسألة مهمة هل نقول له يلزمك الدية؟ او يلزمك الضمان؟ كالذي سيارتك عطل سيارتك يظمنها. يؤدي مال حقها. نعم. طب بالنسبة للعبد اه دكتور كيف - [00:21:08](#)

بسعر كما يقولون يعني بسعر مثله في زمانهم طبعاً في ازمانهم ترى ديناً يا اخواني دين عزة بالمناسبة ثمة اناس يمكن ينظروا الى مثلاً العبودية لرجال كانوا ونساء الرقيق انها شيء يعني من من ظلم الاسلام. لا والله هو من العدل. هذا دليل عزة ثم اثار الاجتماعية. على وجود الرق مع ان - [00:21:28](#)

حث على العتق ولا سيما الصالحين منهم الاذان الاجتماعي المترتب عليه اخواني فيها حسنات كثيرة جداً. هذي المرأة التي قتل زوجها الكافر اين تذهب لو تركت هكذا ستكون عالة على الناس. تكون عالة على غيرها وهي ستصبح مظنة ايش؟ تجاه انحراف الفساد - [00:22:02](#)

ثم يعني فيه من الخيرات وبالمناسبة يعني يمكن ترى ديناً دين عزة في فترة من فترات التاريخ الاسلامي يا اخوة فترة مزدهرة وليست فترة سيئة. كان عبيد اساياداً للامة. تعرفون اي فترة؟ دولة المماليك - [00:22:27](#)

قطز والظاهر بيبرس كلهم كانوا ترقوا حتى صاروا اساياداً وملوك. نعم. نهر الظاهر المظفر قطز في عين جالوت هو الذي قهر جيوش التتار. نعم نعم وهو ليس محرماً حتى الى يومنا لا يقال عنه محرم لكن دعا الاسلام الى ايش؟ الى يعني كانه اراد ان - [00:22:47](#) يلغيه او يجعله غير موجود في المجتمع. كل الكفارات ترتب عليه. نعم وين العبودية؟ وين الحر؟ يعني العبودية بالعكس تلحق برجل مسلم يحميها ويحافظ عليها ولها مكانتها ولها قيمتها هؤلاء الذين هؤلاء - [00:23:28](#)

ما في اذلال لقيمتهم ابداً. انت لا تنسى لا تنسى لا تنسى حفظك الله انهم كفار يا ابو عبد الرحمن. انهم كفار والعزة لله ولرسوله وهذا اخواني حفظكم الله ترى حكم شرعي. بمعنى ان القرآن والسنة تدلت عليه. ما نستطيع اليوم في من في زماننا نلغي هذا - [00:24:13](#) نقول لا ما يجوز. ابداً. من قال لك ان ليس اللهم اصرف لهم مصرف من مصارف وفي الرقاب. له المصرف. لهم مصرف من مصارف الزكاة الرقاب لو مصرف من مصارف الزكاة. ما معنى في الرقاب يا ابا عبد الرحمن؟ العبد الذي يريد الفكك - [00:24:39](#)

وانا اضرب لكم مثال على شيء شاهدت بعضه وحدثت عما لم اشاهده انه في فترة من الفترات في دولة من الدول لما اعتق فاصبحوا احراراً جنوا على الامة من الفساد العريض - [00:25:09](#)

ديننا يا ابا عبد الرحمن امرك ان تأكل وتطعم العبد كما تأكل وتلبسه مما تلبس لان ترى ما اهدم كرامة العبد يا اخوة. لانه ما اهدر كرامة العبد. امرك ان تأكل تأكله تطعمه مما تأكل. وتلبسه مما تلبس. اي عز - [00:25:32](#)

اعظم من هذا العز. سيدنا عمر هذا ابا المسلمين. هذا هذا للاسلام للمسلمين. لابناء هذه الامة. نعم. اقرأ واوجد العبودية. هي موجودة طبعا يا عم ابا عبد الرحمن هي قبل الاسلام موجودة. فتعامل معها الاسلام على انها موجودة - [00:25:52](#) من حسن ظننا بديننا يا ابا عبد الرحمن ان ديننا دفعنا دفعا الى التحريم. نعم. لو حتى بس ما اخواني قضيّة اكبر من حجمها. نعم مثلا يعني وجودهم لحكم الله سبحانه وتعالى. يا اخواني الانسان في اية تلغي كثير من المشاكل في عقولنا. الله - [00:26:25](#) قال الا يعلم من ايش؟ خلق ماذا قال بعدها؟ ترى الله هو اللي خلق يا ابا عبد الرحمن وهو اللطيف الخبير. الخلق خلقه الامر امر الا له الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين. فالله عز وجل اخواني ما في شيء فعل بلا حكمة. قال سبحانه انا - [00:26:54](#) كل شيء خلقناه بقدر. ما في شيء عبث. كل شيء موجود في الكون بحكمة يعلمها رب العزة والجلالة في احكام في منها اه شغلنا بسيطة جدا وفي منها يعني اشياء كبيرة. طب شو الحكمة منها؟ وشو منها؟ يعني فهمتموا اوصل السؤال؟ واصل السؤال الحكمة منها - [00:27:14](#)

اللي هي تحرير الابد. تحرير الوقاء. مرات لما شيء يسير جدا كثير جدا. نعم. هاي هي يجب تنسخ في اشي نسخ في اشي ولا هي لا هي حكيم. كل ذنب رتب عليه كفارة - [00:27:40](#) وهذا الكفارة ورد فيها تحرير الرقبة سواء كان كفارة مغلظة او كفارة مخففة. وهذا يدل على ما نذكره ونجمع عليه كل بان الاسلام بذل وسعه في تحرير الرقاب. يعني في شغلنا كثيرة مثلا بس انه - [00:28:00](#) نعم. عشر ايام صدقة. نعم. يعني بس تفكر يعني عدم اخذ تفكيرنا احنا يعني بشويش بالامر يعني. ومرات بتقول لك لما تقتل بني ادم مقابلها ذنبن عظيم ذنب عظيم. ذنب عظيم وذنب خفيف - [00:28:20](#) اذا لو نظرت اليه من من زاوية اخرى كما يقولون. احنا معتقدين لا انا اقول لو نظرنا الي من زاوية اخرى بمعنى انه الهدف اذا تحرير هذه هذه الرقاب. نعم يا سامي. لا اله الا الله. ومن شرط المرء ان يكون مناسباً للاصل. ومن شرط - [00:28:41](#) قال ومن شرط الفقر ان يكون مناسباً للاصل. اكتبوا اخواني اي ان تكون العلة علة الحكم وصفا مناسباً لكل من الاصل والفرع ان تكون العلة وصف مناسباً لكل من الفرع والاصل - [00:29:01](#) نأخذ مثال القاضي نهى عن القضاء وهو ايش؟ وهو غضبان. الان كل شيء ما هي ما العلة يا دكتور من وجهة نظرك؟ اه احسنت. تشويش الفكر وانشغال القلب المترتب عليه حكم خاطئ. كل ما اورد تشويشا للفكر - [00:29:31](#) تشويش للفكر وعدم حضور قلب يلحق بهذا الحكم نقول القضاء مثلا القضاء الان القاضي ورد النهي عن الحكم وهو غضبان او جائع وغير ذلك من الاشياء التي ورد النص عليها. الان كل ما شاف - [00:30:01](#) هذا الاصل يقاس عليه. يقاس عليه. لذلك العلماء لو تكتبوا مثال اخواني قاسم العلماء كل ما يؤدي الى تشويش في الفكر وانشغال القلب على الغضب والجوع عندنا يا ابا عبد الرحمن نص - [00:30:20](#) هذا النص الشرعي يقول اخواني انا طبعا امثل لكم على قوله ومن شرط الفرع ان يكون مناسباً للاصل. يعني تكون العلة واضحة. تكون العلة وصف مناسب. مثل الاسكار مثل التشويش الفكر. هذا المثال. مثال اخر اخواني - [00:31:00](#) قتل الموصى له للموصي شخص يوصى له قتل موصيه استعجالا للحصول على وصية. ما هو حكمه الدليل هذه قاعدة لكن نريد دليل شرعي الحكم الشرعي عليه ما هو؟ لا في فيما يتعلق بالوصية - [00:31:19](#) فلنعبد الله ولا نقتل. صحيح. هذا متفقين عليه وهو الجريمة الكبرى. مما لا شك فيه لكن احنا عندنا حكم شرعي ما في نص وهو هذا الموصى له هل يأخذ الوصية ولا ما يأخذها؟ طبعا اخواني ممكن يسأل الدكتور يقول طيب ما احنا سنقتله ما الفائدة من الوصية؟ في وريثة - [00:32:01](#) الان السؤال يرث يأخذ وصية ولا ما يأخذ؟ لا يأخذ طيب ما الدليل؟ يقاس اخواني قياساً على المستعجل في قتل مورثه الانسان اذا قتل مورثه استعجالا للحصول على المال فان الشرع قضى بان لا لا يورث - [00:32:34](#) وكذلك يقاس عليه اخواني الموصي. نعم العلماء هنا ما ما جعلوه عمداً الا في حالات ضيقة جداً جداً يعني بعض الهيئات

واللجان العلمية الكبرى افتت بانه اذا وصل مثلا كان يقود السيارة بسرعة - 00:33:06

عالية وكذا كذا هذا قتل عمد لكن الهدف من ورائه قتل الوالد من اجل الميراث لا هذي مسألة اخرى. هذي مسألة اخرى. نعم. طيب نقول اخواني حفظكم الله كذلك الحاق النبذ بالخمير - 00:33:36

لان العلة هو نسبة. العلة الاولى لاحظوا اخواني الاسكار في هذا وفي هذا. نعم يا شيخ سامي ومن شرط لفظ ان يكون ثابتا بدليل متفق عليه بين الخصمين. هذي واضحة. الاصل اللي احنا نقيس عليه لابد يكون فيه ماذا - 00:33:58

دليل شرعي لانه ما يمكن انا اقيس على مسألة اصلا ما فيها دليل يعني تذكرون مثلا لما قسنا العبد على الامة. الامة فيها دليل. نصف ما على المحصنات من من العذاب. اتينا للعبد الازاني - 00:34:18

قسناه على الامل الزانية في انه يجلد ايش؟ النصف. لكن القياس المقيس عليه وهو الاصل هل ورد فيه دليل لابد ان يرد فيه دليل. لذلك انظروا ماذا قال الجويني. قال ومن شرط الاصل وهو المقيس عليه. ان يكون ثابتا بدليل - 00:34:40

ثم قال كلمة قال متفق عليه بين الخصمين هذا في حال الخصومة في حال مسألة فيها خصومة بين اثنين فما يمكن انت تلزمني بحكم شرعي وانا ماني متفق في اصل الدليل في اصل في الدليل. نعم - 00:35:00

قالوا من شرط ومن شرط العلة ان تضرب في معقولاتنا فلا ولا تطرد او تضطرد اخواني في معلولاتها يعني كلما وجدت العلة وجد ايش؟ الحكم وهذي اخواني يعبر عنها العلماء بقاعدة. يقولون الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فكلما وجد - 00:35:16

وجدت العلة وجد الحكم. وهذه يا اخواني تريحك جدا لو لو تجعلها في كثير من المسائل الفقهية يا دكتور كلما وجد السفر جاز لك الترخيص برخص السفر كلما وجد السفر - 00:35:45

الشرع ربطه بعلمة وهي السفر. اعني الرخص كالجمع والقصر. لذلك من الناس اللي يمكن يتعبوا شيء من التفكير طب انا قاعد اسافر ساعتين اذهب ساعتين وانا لابس وما ما ما تعبت نهائيا نقول لك ما هي - 00:36:07

علة القصر السفر. فالحكم الشرعي مرتبط بالعلة وليس مرتبط بوسيلة السفر الحكم الشرعي مرتبط بالعلة. وليس بالوسوس. كذلك الحرج يا ابا همام يمكن في الشتاء تتعب في مسائل الجمع علة الجمع ما هي يا اخواني؟ الحرج - 00:36:27

لذلك حفظكم الله جل وعلا. كثير من الناس يظن ان علة الجمع وجود المطر. ليس وجود المطر علة وانما فوجدوا ورد التصريح قال اراد الا يخرج امته. فنقول كل ما ادى الى حرج - 00:36:54

جاز فيه الجمر. وهنا اخواني ترى نوسع الباب ما نضيق انسان سيدخل ليجري عملية قلب مفتوح الساعة سبعة. يعني قبل اذان المغرب. وسيخرج الساعة تسعة. ستفوته اي صلاة؟ نعم فماذا نقول له؟ اجمع. حرج. نعم. فنوسع احنا ما نضيق لما نقول الحرج. فكل - 00:37:14

كل ما يورث الحرج جاز فيه الجنة. الحرج الذي جميل. الحرج الذي يؤدي الى فوات المصلحة ويلحقك فيه ضرر انت الان فوات مصلحة ولحوق الضرر. ما هو الضرر؟ هذا لو خرج من العملية سيؤدي الى - 00:37:40

مريض المرء الذي وكذلك مثلا البرد الشديد خروج ابو عبد الرحمن سيؤدي به الى مظنة المرض مظنة المرض. وهكذا اخواني ما يقاس عليه من حرج. لكن بدك تنتبه المسألة اخواني. ان الحرج يكون بعرف اهل الزمان - 00:38:06

هذي نقطة مهمة اخواني. الحرج يرتبط بعرف اهل الزمان. اليوم اخواني الناس للاسف بعض المساجد مجرد وجود الصحابة في السماء يجمع هذا خطأ حتى المطر نازل اخواني اشترطوا العلماء ان يكون يبيل الثياب والنعل يعني ماء ماء سائل. بل اشترط

بعض المعاصرين - 00:38:26

اخواني ان يعصوا من الثياب. يعني اذا اصابت ثيابك ينزل منها قطرات ماء طبعاً كلامهم هذا ليس تعقيدا وانما هو في دائرة ما يسمى لانه هذا المطر اورث الحرج او ما ولا اظن احد اخواني ما يستطيع - 00:38:53

التفريق بين المطر الذي يورث الحرج والمطر الذي لا يورث الحرج. فاذا ظبطنا المسألة بالحرج ويقاسي ابا همام على اوساط الناس لا تقيس على الضعيف ولا تقيس على الاطفال. الاطفال يلعبوا صيف شتاء في الشوارع. ما يقاس عليهم. ولا يقاس على الضعيف جدا

يتأذى ففي الشتاء من باب أولى يتأذى. يقاس على من؟ على الوسط. اوساط الناس. في الهاشم يتأذى ولا ما يتأذى؟ شوف خروجه
مثلا المطر نازل والطرق تسيل فيه شيء من الاذى. يلحقه اذى فنترخص بهذه الرخص. والله - 00:39:29
طبعاً طبعاً اذا الامام بذل الوسع واجتهد اجتهاداً شرعياً. بمعنى انه اعمل فكره ودينه. وبحث وتحري فكما قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان اصاب فله وان اخطأ فله اجر. لكن ما يقال هذا اخواني حفظكم الله وسامحوني لكل احد - 00:39:50
يعرف الشرع او ما يعرف. يعرف في مسائل الفقه او ما يعرف. يعرف في كلام العلماء في الجامعة او ما يعرف. يقول لك انا اجتهدت.
اذا اخطأت فلي اجر. نقول لا استنى انت هل انت - 00:40:21
من اهل الاجتهاد تعرف الادلة من الكتاب والسنة. وتعرف اقوال الائمة الاربعة في المسألة. وتعرف وتعرف وتعرف. فالاجتهاد
مشروط حتى عندنا ان شاء الله سيأتي اخر مبحث او بعد قبل الاخير - 00:40:31
الاجتهاد لمن يكون الاجتهاد نعم. تفضل يا شيخ اقرأ ان يكون ان يكون مثل العلة والاثبات. ان نعود بس مرة اخرى اخواني قالوا من
شرط العلة ان تضطرب يعني تبقى - 00:40:47
موجودة فلا تنتقد ما تبطل العلة تبقى موت جودة. نعم. ثم قالوا من شرط الحكم ان يكون ومن شرط الحكم ان يكون مثل ركزوا يا
اخواني عند كلمة مثل توضيح لها تابعا يعني تصبح الجملة هكذا ومن شرط الحكم ان - 00:41:03
يكون تابعا للعلة. فما متى ما وجدت العلة وجد الحكم. ومتى ما انتفت العلة؟ انتفى الحكم شراب ما هو مسك الحلال. شراب مسكر
حرام ايا كان اسمه. اسمه ماء عصير اسمه عصير تفاح. اذا العلة موجودة اخذ - 00:41:23
حكم الخمر ذي العلة غير موجودة لا يأخذ حكم الخمر وهكذا ثم قال ما هي العلة يا اخواني؟ اكتبوا تكرما لا امرا هي المؤدية او
المعرفة الى الحكم العلماء قالوا العلة ما تجلب الحكم. ليست بذاتها وانما بدليل شرعي - 00:41:43
العلة هي المعرفة والمؤدية الى الحكم ما هو الحكم الحكم هو المطلوب الحكم نعم بعده ما في الحكم؟ لو تكتبوا اخواني بعض
النسخ لا يوجد فيها. قال والحكم هو المطلوب للعلة. والحكم هو المطلوب - 00:42:15
يعني هو الناتج عنها الحكم هو الناتج عن هذه العلة. حكم اما ان يقول مثلاً حلال حرام مطلوب مندوب مباح. الى اخره هذا اخواني
كما قلنا في ختام هذا الباب اقول لكم باب القياس من احسن ابواب الفقه - 00:42:57
يعني يدل على عناية الاسلام بهذا الباب وللأسف الشديد من اكثر الابواب التي يقع فيها شيء من الخلق فمن الناس دقيقة بس يا
شيخنا من الناس من وسع القياس جدا - 00:43:24
الادلة واعمل الرأي فيقيس وهذا مشهور في اي مذهب فقهي القياس الاحناف لو تكتبوا هذه اخوان. المذهب الحنفي مع جلالة قدر
ابي حنيفة رحمه الله النعمان الامام العلم الكبير الا انه لقلة وجود الادلة عنده. ابو حنيفة اخواني ليس محدثاً. ليس من رواة -
00:43:41
حديث واهل الحديث لذا كانت بضاعة من النصوص قليلة. فماذا كان يضطر يا دكتور؟ ماذا يفعل؟ يقيس. يقيس لذلك اخواني اذا كثر
القياس على حساب النص كثر الخطأ كثر القياس على حساب النص يكثر الخطأ - 00:44:10
والعكس كما قلنا اخواني في مطلع درسنا والعكس كذلك عند الظاهرية انهم ايش؟ قالوا ما في قياس. ابطال القياس انا من والغاء
القياس اخواني حقيقة امر خطأ كبير جدا يوقع الناس في حرج وفي مشقة لا - 00:44:39
يعلم بها الا الله ولا سيما اذا علمنا اخواني حفظكم الله ان ديننا فيه كثير من القياس. الله عز وجل كان يا دكتور يضرب لنا الامثلة من
والارض ثم يقول افلا يتدبرون افلا يعقلون؟ يعني قيسوا عليها لما يظرب لنا مثال كيف انبات الزرع من الارض - 00:44:59
ثم يقول كذلك النشور او كذلك تبعثون. هذا قياس. النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة يا اخواني او جاءه رجل او جاءته امرأة
فقال فقالت ان فريضة ابي مات ما حج افحج عنه؟ قال لها لو كان عليه دين - 00:45:19
اكنت قاضيته؟ قال نعم. قالت نعم. قال فدين الله احق ان يقضى. قاسى لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قاس الحج على ان

هذا يجب ان يؤدي وهذا يجب ان يؤدي كذلك رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان زوجتي ولدت غلاما اسود مو ابيض

- 00:45:40

ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عندك ابن؟ قال نعم. قال ما الوانها طالبين قوسوا. قال فيها اوراق قال ان فيها اوراق. يعني ما

هي الا الفضي وقال هذا امرك من اين جاء؟ قال لعله نزع علق يا رسول الله. قال وغلماك هذا لعله نزع الورق - 00:46:00

قد يكون واحد من اجداده السابع او الثامن يمكن امه امة سوداء وكثير اخواني من ابناء الملوك نعم سبحان الله طيب اذا نقف

اخواني عند مبعث القياس نقرأ بين الاذان والاقامة في الداء والدواء ثم بعد العشاء ان شاء الله تعالى نأخذ الحظر - 00:46:24

والاباحة واستصحاب الحال وهما مبحثان يسيران في وقت قصير جدا تفضل يا ابا عبد الرحمن اسف جميل نعم. جميل ان العلماء

وصل السؤال يا ابو عبد الرحمن تأذن لي اجيبك قبل الاذان - 00:46:54

وصل السؤال قررنا غير مرة في هذا المجلس ان الدالة الشرعية اربعة صحيح كتاب وسنة لكن القياس والاجماع لا قياس ولا اجماع

دون وجود نص شرعي. القياس ما هو؟ الرجوع. احنا نرده للمسألة فيها نص - 00:47:32

والاجماع تذكرون قلنا ابن تيمية قال ما في مسألة الا وفيها نص. فالمشرع هو الله في كل الحدث لا ما تضلل افضل منك. هي ما

تضلل الا يمكن من ليس له حظ في العلم. فهمنا يا شيخ ابا عبد الرحمن؟ او - 00:47:52

اولا نقرر في مسألة في قلبك مسألة ان المصادر كلها تعود الى الله سبحانه. فالنبي صلى الله عليه وسلم من عند الله كلامه. والاجماع لا

اجماع الا بوجود الا انه يتكئ على نصب. والقياس يعني اسهل من انه نمثل انه القياس ما يكون الا على - 00:48:12

على دليل على نص نعم. احسنت. احسنت. هذا هذا مثال رائع جدا. احسنت. فلما نقول القياس احنا القياس اعتمدنا على نص قسمنا

عليه ليس كذلك يا ابو عبد الرحمن؟ لا اله الا الله - 00:48:32

هذي اصطلاحات علماء يا ابا عبد الرحمن لا تخاف. هذي اصطلاحات علماء يعني ما ما تورث في قلب احد شك الا الذي في قلبه مرض

ما تورث في قلب احد شك او او تردد او حيرة ان الذي في قلبه مرض لان الذي يحسن الظن بعلماء الامة الذين حملوا الدين وخدموا

الدين وباءوا - 00:48:57

كلها من اجل هذا الدين لا شك ان العلماء لما يقولوا مصادر التشريع اربعة هم هم احسن مني الف مرة وموحدون اكثر منا ولا يقع في

قلوبهم شيء من الشر مما لا شك فيه. مئة بالمئة - 00:49:17

جزاك الله خير يا ابو عبد الرحمن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اسأله اللي بعده حي على الصلاة

حي على - 00:49:34

الله اكبر لا اله الا الله - 00:51:45